

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)
Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

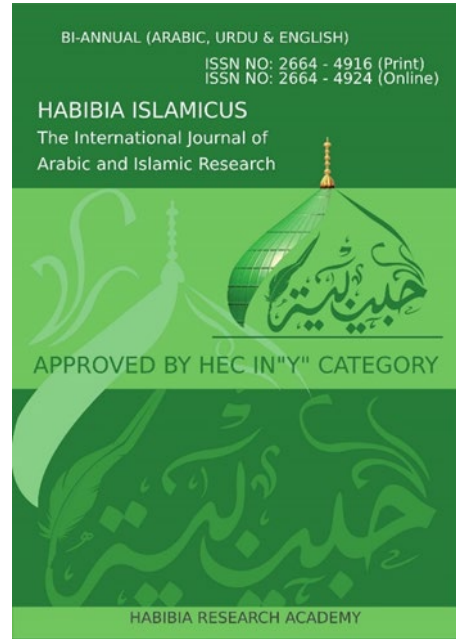
Approved by HEC in Y Category

Indexed with: IRI (AIU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

TRANSLATING OF QURANIC TERMINOLOGY "OBSTACLES AND SOLUTIONS"

ترجمة المصطلحات الشرعية القرآنية "المشاكل والحلول"

AUTHORS:

- 1- Dr. Lubna Farah, Assistant Professor in the Arabic Department at the National University of Modern Languages Islamabad, Email: lfarah@numl.edu.pk Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-9977-1670>
- 2- Raheemullah, PhD researcher at the Islamic University, Islamabad, Email: raheemkohati@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-6961-0622>
- 3- Dr. Amanullah Achakzai, Assistant Professor, Federal Urdu University, Karachi. Email: amanamin400@gmail.com

How to Cite: Farah, Lubna, Raheem ullah, and Amanullah Achakzai. 2021. "ARABIC 4 TRANSLATING OF QURANIC TERMINOLOGY 'OBSTACLES AND SOLUTIONS':" ترجمة المصطلحات الشرعية القرآنية المشاكل والحلول. *Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research)* 5 (3):33-44. <https://doi.org/10.47720/hi.2021.0503a04>.

URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/172>

Vol. 5, No.3 || July –September 2021 || P. 33-44

Published online: 2021-09-30

QR. Code



TRANSLATING OF QURANIC TERMINOLOGY "OBSTACLES AND SOLUTIONS"

ترجمة المصطلحات الشرعية القرآنية "المشاكل والحلول"

Lubna Farah Raheemullah,, Amanullah Achakzai,

ABSTRACT:

The translation of the term is considered one of the biggest problems that hinder the translator's work as it includes cultural terms, since the translation of the term requires the translator to be familiar with the different elements of the semiological framework, and he needs to portray the concept of the term, because the term differs from one nation to another. Therefore, the translator of the Islamic or legal term needs to be a specialist in forensic sciences in addition to translation sciences, in order to transfer the term from the source language to the target language. The paper address the problem of translating Islamic specific terms and legal terms used In Arabic, derived from Sharia or Islamic law. These terms mostly found in Official or religious documents.

The research will seek to delve into the meanings of the these Islamic terms, due to importance of these terms, investigate translation process, the issues faces during the translation of the term and the difficulties associated with it, and the criteria that the must take into account when choosing the equivalent terms or word to translate it in corresponding language. What are the techniques, procedures, or the strategies applied by the translator to overcome the difficulties which results in inability or ambiguity in the translated terms. The paper seeks to answer the questions that the translator adapt in translating, what categories and abilities required for Islamic terminologies translator, how the translator shift from one legal culture to another, how he solve problem of religious incompatibility between the terms used in source language and those used in target text.

KEYWORDS: Semological, Quranic Terminology, non-translatability, equivalence level.

المخلص: ترجمة المصطلح تعتبر من أكبر المشاكل التي تعيق عمل المترجم بإعتباره يتضمن الشحنات الثقافية، لأن ترجمة المصطلح يحتاج للمترجم الإلمام بالعناصر المختلفة للإطار السميولوجي، ويتحتاج لتصوير مفهوم المصطلح، لأن المصطلح يختلف من شعب لآخر. لذا فمترجم المصطلح الشرعي يحتاج ليكون متخصصا في العلوم الشرعية بالإضافة لعلوم الترجمة، لينقل المصطلح من لغة الأصل للغة الهدف. سيسعى البحث للخوض في غمار معاني المصطلح وأهميته وعملية إجراء الترجمة، والمسائل التي تحيط بترجمة المصطلح وما يرتبط بها من الصعوبات، والمعايير التي تجب على المترجم أن يأخذها في الحسبان عند اختيار الكلمة المكافئة لها في المعنى والمفهوم وتعطي الدلالة اللغوية ذاتها. ثم سيحاول البحث تناول المصطلحات الشرعية في العربية وترجمتها للإنجليزية، وإلقاء الضوء على الصعوبة في إيجاد مكافئ لها. وباعتبار المصطلح علم يفيد الكثير من علوم اللغة، لذا لعلم الترجمة ضرورة ملحة للتعامل مع المصطلحات، لاعتباره المرآة التي تعكس فهم المصطلح بلغة المصدر ونقله للغة الهدف.

المقدمة: أصبحت الشعوب متقاربة وزاد الاحتكاك فيما بينها، والعولمة أحكمت قوانينها عليها أصبح لا يغيب على الواحد منا خبر أو حادثة وقعت بأي مكان في العالم حيث أصبح العالم "قرية" وتبادل المعلومات أصبح لا مناص منه حيث المعلومات والمعارف فيما بين الشعوب المعمورة مع اختلاف أجناسها وثقافتها واللغات التي تتحدث بها وأدى ذلك لنشاط حركة الترجمة. لأنها الأداة الوحيدة التي تساعد على تسهيل العقبات وتضمن مواصلة واستمرارية الحديث ضمن الأمم.

ومع زيادة الثورة المعلوماتية وتدفق المعلومات في العالم والوقت الحاضر، أصبحت اللغة المتخصصة أداة ضرورية لانقادر أن نستغني عنها، وأصبح ميدان الترجمة نشطاً فازدهرت الترجمة الصحفية والقانونية والشرعية... الخ. لأن الترجمة التخصصية لا تباعد عن الترجمة العامة من حيث المشاكل والعوائق التي تواجهها عند نقل النص من لغة المصدر للغة الهدف.

الورقة البحثية ستسعى في تحديد الصعوبات والمشاكل التي يواجهها مترجم المصطلحات الشرعية ذات الصلة بالقوانين الإسلامية وكيف يعالج المترجم اللغة الخاصة، أيضاً الطرق التي يتبعها عند إجراء عملية الترجمة وبالأخص مصطلحات يمكن أن يطلق عليها "عدم قابلية الترجمة" التي لها صلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالمصطلحات الدينية والشرعية التي يجتهد المترجم في البحث عن مكافئ لها في لغة الهدف. لأن المصطلحات الشرعية الإسلامية تندرج ضمن نصوص دينية والتي تعتبر نصوصاً متخصصة طبقاً لمنظور ترجمي، حيث ربط فرانسيس جاك النص الديني واعتبره كلاماً إلهياً¹، والنصوص الشرعية تتعدى الشريعة الإسلامية حيث أصبحت تضمن القرآن والسنة الشريفة.

المصطلح الديني ذلك المصطلح الذي التقني والمنتمي لمجال دلالي بعينه وله صلة بمحنة الحقل الديني، وهي صنفان: صنف كان موجوداً قبل نزول الإسلام، وأدخل عليه القرآن والحديث دلالات جديدة أو حافظ على دلالاته وأصبح ينتسب للإسلام نظراً لأحكام الشريعة بصدد، ومنها صنف استحدثه الإسلام ويندرج ضمنه أحكام "الزكاة والصدقة والهجرة والسرقة" الأحكام المتعلقة بما. عند القيام بعملية الترجمة فالمترجم يجد صعوبة في ترجمتها للغة الأخرى لاختلاف الثقافة والخلفية الدينية بين لغة المصدر ولغة الهدف، فيمكن أن يقوم بالترجمة الحرفية والتي بالإمكان أن تؤدي لسوء الفهم لدى القارئ الغير مطلع على الثقافة الإسلامية وتجعله يعتقد أموراً تتعارض وتتناقض الشريعة الإسلامية. عندها يتعذر المترجم القائل بمهام الترجمة ويصبح المترجم غير قادر على الترجمة في الحقل الديني أو لإنجاز ترجمة دقيقة ونقل الغاية من النص عندها سيسعى للترجمة التقريبية، كما يتطلب منه مراعاة المصطلحات الإسلامية التي لا مقابل لها في لغة الهدف.

إشكالية البحث: الإشكالية الحقيقية تكمن في المصطلحات، لأنها مستمدة من الشريعة الإسلامية حيث لا مكافئ لها في الأديان الأخرى.

منهجية البحث: اعتمدت الورقة البحثية على المنهج التحليلي النقدي المقارن حيث نقوم بدراسة تحليلية نقدية مقارنة بين المصطلحات الشرعية الإسلامية والأديان الأخرى.

أسئلة البحث: كيف يعامل مترجموا المصطلح عند ترجمتهم لمصطلحات القرآن؟ هل كانت ترجمة المصطلح محايدة؟ أم متحيزة؟ هل اتفق المترجمون في ترجمة المصطلح أم اختلفوا؟

مفهوم المصطلح الفقهي: المصطلح الفقهي: يطلق الاصطلاح على لفظ معين يتفق عليه العلماء يكون في فرع من فروع العلوم والمعرفة، "لفقهاء مثلهم مثل غيرهم بمختلف العلوم والاصطلاحات معينة، تتردد بكثير من المناسبات الفقهية، كما أن هناك إصطلاحات بكتب المذاهب...."².

وهذه الألفاظ له صلة بالأحكام التكليفية مثل الفرض والواجب والمباح والحرام. ومنها لها صلة باصطلاحات الحكم الوضعي مثل الصحة والفساد والأداء والبطلان، والعزيمة والإذن، جميع الأصوليون يشتركون مع الفقهاء عند استخدامهم لهذه الألفاظ³. حسب ما جاء في المعاجم "ص ل ح" صلح حيث ترجع للفظ المصطلح، وهو ما يدل على الإصلاح من صلح الشيء منها ما يقال يصلح لك. والمصطلحات الفقهية تتميز عن المصطلحات العلمية الأخرى، لأن للفقه لها خصوصية حيث الفقه له صلة بالشرع عموماً، لذا الألفاظ الفقهية تتسم بالانتشار الواسع ضمن أفراد المجتمع، على خلاف المصطلحات التي تتعلق بالعلوم الأخرى. حيث من له علم بمصطلح الصلاة والزكاة والحج يعرفها أكثر من المعنى اللغوي من غيره. لكن المصطلحات ذات الصلة بالعلوم فالمختصون بها قليلون. حيث مصطلح الفيزياء يعرفها عالم الفيزياء و مصطلح الكيمياء لا يعرفها غير الكيميائي، لكن مصطلح الفقه فإنها مشاعة ضمن أفراد المجتمع الإسلامي لأنها ذات صلة بالعبادة والتعبد والدين. لأن المصطلحات الفقهية لها صلة بالخصوصية والشرعية ولا تخرج من حدودها لمفاهيم وعلوم الدين، وهي تتميز عنها بأنها منتشرة ضمن المجتمع. ومستخدموها كثيرون⁴.

بعض من علماء الإصطلاح وضعوا شروطاً للفظ ليكون مصطلحاً وهي:

1. اتفق العلماء ليعطي معنى من المعاني العلمية.
 2. دلالاته الجديدة تختلف عن دلالاته الأولى.
 3. وجود تشابه واشتراك بين مدلول المصطلح الجديد واللغوي.
 4. الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة للمعنى العلمي.
- علم المصطلح في الوقت الحالي أصبح فرعاً من فروع اللغة التطبيقية، حيث صار علماً مستقلاً، ويساهم في تنسيق الدراسات المختلفة، والبلبة الفكرية، لأن علم المصطلح عبارة عن "حقل معرفي يعالج التصورات وتكوينها وتسميتها، أي كانت في حقل خاص أو في حقول مواضيع مختلفة"⁵. لقد كان الغرب السابقون في اهتمامهم بمجال المعرفة بعلم المصطلحات، وتأسس هذا العلم في صورته الحالية في بدايات القرن العشرين⁶. حيث بُذلت جهود في كل من النمسا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا والاتحاد السوفيتي لوضع أسس ومبادئ لعلم دراسات المصطلح "للمصطلحية". حيث أدت هذه الجهود لخلق ثلاث مدارس مصطلحية وهي: مدرسة براغ، مدرسة فينا، مدرسة السوفيتية.

علم المصطلح ينقسم لجانبين: أحدهما نظري والآخر عملي، النظري فهو يتمثل في بحث نظريات عامة ونظريات خاصة ذات صلة بالمصطلح. والعملي فهو يتبلور في وضع مصطلحات ومن ثم توحيدها وتوثيقها تأتي فيها المصطلحات ذات الاختصاص بالمجالات المختلفة. يستخدم اللغويون مصطلح الدلالية "semantics" لمفهوم المصطلح، ويرون بأن معنى الكلمة تتحدد من السياق لكونه وحده معجمية مؤلفة من مفردات اللغة.

المصطلح الفقهي الإسلامي: لأن المصطلحات الفقهية لها صلة بالخصوصية والشرعية ولا تخرج من حدودها لمفاهيم وعلوم الدين، وهي تتميز عنها بأنها منتشرة ضمن المجتمع. ومستخدموها كثيرون⁷. المصطلح الإسلامي يعتبر كل لفظ صدر من القرآن والسنة والفقه الإسلامي مصطلح إسلامي⁸. أي المصطلح الذي ينتمي للمدلول الديني وهو بالتالي منقسم إلى:

1. مصطلحات دخلت مع الإسلام جاء بها القرآن الكريم.
2. مصطلحات كانت بالعربية قبل الإسلام واستحدثت مع دخول الإسلام.
3. مصطلحات وافقت العربية القديمة في الشكل والمضمون مثلاً: الكعبة، العذاب العقاب.

المصطلح وعلم الترجمة: قضية المصطلح تعتبر القطب القائم بذاته لأي علم من العلوم ولا يمكن الاستغناء عنها، والتطور التكنولوجي أدخل مصطلحات مستجدة وشكل مشكلة ترجمة المصطلحات أمام المترجمين، ولقد اتفق المتخصصون في مجال علم المصطلح بأن لكل مصطلح ما يقابله مصطلح متفق عليه في اللغات الأخرى. وهذا الرأي يؤكد وجود صلة بين علم المصطلح والترجمة بالإضافة لانتماهما لمجال علم اللغة التطبيقي. على ضوء نظرية دي سوسير في مجال العلاقة بين الدال والمدلول عند عملية الترجمة علينا التأكد مدى إرتباط المبادئ اللغوية بلغة الأم-المصدر- ولغة الهدف على مبدأ علم الأنثروبولوجي⁹.

بما أن مشكلة الترجمة للمصطلحات تعتبر من المشاكل الخطيرة في طريق المترجم، لأنه يتضمن تيارات ثقافية تكون عائقاً وراء النص الأصلي وتكون محيطة به وكأنها هالة شفاف لطفة لا ترى في النظرة الأولى أحياناً. المترجم عند ذلك يقع على عاتقه ليس فقط ترجمة العناصر المختلفة للإطار السيميولوجي، بل يترجم العنصر الثقافي في المجتمع، لذا فجميع العناصر الثقافية الاقتصادية والاجتماعية تتدخل في عملية الترجمة، حيث تكون العناصر التي يتشكل منها المصطلح¹⁰، باعتبار أن التصور والمفهوم يكون مشتركاً حيث إنه فكرة عن شيء ما، في حين أن المصطلح يكون مختلف من شعب لآخر¹¹.

لا بد أن نعرف "شروط البداية" و شروط الإمكان ووضعية الإستيمولوجية الموافقة خلف الأشياء والنظريات والمصطلحات، لكي نتمكن من احتواء الأساسيات المكونة لمفاهيم تلك النظرية. وفهم النظرية هي التي ستؤدي للإدراك عملية النقل والترجمة وكيف ننقل المفاهيم لحقلنا ومجالنا الأدبي واللغوي. وما سيتولد عنها من تأويلات تبحث عن المماثلة والمقايسة وإنسجامها مع أوضاعنا الإستيمولوجية. وقدرته على استنباط تلك المفاهيم ونقلها بصورة جزئية أو كلية للغة الهدف¹².

أهل الاختصاص هم المهولون تأهيلاً خاصاً لأجل تحديد المصطلحات الخاصة بالحقول تخصصهم، لأن لأحد غيرهم يفهم العناصر المكونة للمفاهيم والمواضيع¹³. إذا المسئلة ليست بالمصطلحات وترجمتها بل المشكلة تتمكن في الواضع قبل المترجم، حيث المترجم يكون حائراً بأي كلمة مناسبة يختارها للمصطلح الأجنبي، والمؤلف يكون حائراً في اختيار الألفاظ للتعبير حيث يرغب في إدراج تعابير ومدلولات لم يُسبق إليها في الميدان¹⁴.

المصطلح الإسلامي ودرجة الفهم للمترجم: فهم المصطلح من قبل المترجم يتفاوت من مترجم لآخر، حسب قرينه من الإسلام والعربية أو بعده، إن كان المترجم مسلماً ذا أصول عربية قدرة الفهم تؤهله لترجم المصطلح بشكل أنسب وأفضل من مترجم غير عربي لأنه يعلم بالعمق اللغوي. وتزداد إمكانية الأخطاء إن كان المترجم غير عربي وغير مسلم.

قضية الترجمة تكمن في مدى فهم المصطلح لدى القراء من كلا الصنفين. والذي من الضروري للمترجم أن يكون على إدراك وفهم به. وعليه أتباع التالي لكي ينال أقصى درجة ممكنة من الفهم لدى قراءه:

أن يفهم فهماً دقيقاً للمصطلح الإسلامي الذي هو بصدد ترجمته.

عليه الافتراض من قارئ الترجمة لا يعلم شيئاً عن الإسلام، أي الخطاب يمكن أن يكون أجنبياً وغير مسلم لذا عليه بذل جهد أكثر من ترجمة النصوص في اللغة الأجنبية، عليه السعي لنسخ المصطلح بأحرف لاتينية مع إدراج شرح كامل لها ووصف بين القوسين. لأن المصطلح الإسلامي يحمل في طياته المعنى الخاص به وهو مستمد من الشريعة الإسلامية، ويحمل محتوي تشريعياً، مثل "الطلاق الرجعي"، فلا نجد لها مكافئ في اللغة الأجنبية لا نترجمه "divorce". لذا على المترجم أن يفهم المصطلح ويترجمه مع إدراج الشرح لإزالة الإبهام لدى قارئ من ثقافة غير إسلامية، لذا يعتبر ضروريا إدراج كلمة توضيحية لتوضيح المفهوم لأنها تعتبر حجر عثرة أمام مصطلح مستمد من الشريعة الإسلامية ولا وجود له في التشريع الأجنبي.

الإجراءات المتبعة في ترجمة المصطلح: لقد قام كل من "فيني" و "دارليني" في دراسة أسلوب المقارنة بين اللغات في منتصف القرن الماضي، وهذه الدراسة يمكنها مساعدة مترجم المصطلحات أخذ التقنيات منها. لأن تقنيات الترجمة القانونية والمصطلحات الشرعية مختلفة عن الترجمة العادية، ولا بد تعيين إجراءات يجب إتباعها عند ترجمة المصطلحات ضمن اللغات، لأن طرق الترجمة تقتزن بالنصوص بصفة عامة، إلا أن إجراءات الترجمة تستعمل للجمل والوحدات اللغوية الصغرى كما يلي:

1. التحويل "كلمة مستعارة، كتابة صوتية": أي يحول كلمة لغة المصدر للغة الهدف بالتطبيع ويعني ذلك تحويل الحروف الهجائية المختلفة للغة الأخرى، أي اللغة الأجنبية، حينئذ تصبح الكلمة مستعارة. ويكمل المترجم الخطوة بترجمة أخرى تليه، لأن الكلمة تكون ثقافية بلغة المصدر وذات مدلول ثقافي خاص، أو ديني خاص وذلك يكون كمظهر لإحترام ثقافة لغة المصدر¹⁵.

2. التطبيع: أي تُكيف كلمة لغة المصدر أولاً مع اللفظ السليم، وبعدها يتم تطبيعها مع علم الصرف بلغة الهدف¹⁶.
3. المقابل الثقافي: وهو تقريب الكلمة حيث تترجم الكلمة الثقافية من لغة المصدر بكلمة مكافئة لها في ثقافة لغة الهدف أي نترجم "Baccalauréat" إلى بكالوريا. لكن هذا الإجراء محدود لأنه ليس دقيق ومن الممكن أن يساء استخدامه لاعتماده لدرجة التماثل الثقافي بين الهدف والأصل. من استخدامها في نطاق ضيق مثلاً الدعاية الشرح، حيث أنها تأتي لدعم وتكملة إجراء الترجمة.

4. المقابل الوظيفي: وعند استخدام المقابل الوظيفي المترجم يبذل جهد إضافي لكي يحيط بالمدلول الإسلامي للمصطلح في لغته ثم يبحث في مقابل له بلغة الهدف¹⁷، ويتطلب تطبيقه على الكلمات الثقافية، لأنه يجيد الكلمة الواردة بلغة المصدر في بعض الأحيان يضيف عنصراً تخصصياً: مثلاً: "Baccalauréat" فهي تخصص "البكالوريا" امتحان بعد الثانوية، فهو يعتبر طريقة تكوين ثقافي. وهو يندمج التحويل عند إجراء هذه الترجمة. على مترجم المصطلحات ذات الاختصاص الثقافي الديني تجنب التالي:

(أ) إعطاء ترجمة جديدة للمصطلح له ترجمة معروفة

(ب) استخدام مصطلح ذات طابع محلي

(ت) الترجمة الحرفية.

إشكالية ترجمة المصطلحات الإسلامية: يشكل بحث المصطلح الإسلامي تحدياً أمام المترجم الأجنبي ولكي يتجاوز هذه الصعاب عليه العمل الدؤوب على أسس علمية دقيقة التي تكمن فيما يلي:

1. غياب مقابل دقيق في لغة الهدف. عندما يتم ترجمة كلمة "الزكاة" للإنجليزية بـ "charity" فإن المترجم يكون قد خل بمفهوم الكلمة لأنها تعني الصدقة وهي مختلفة عن كلمة الزكاة وعندما يترجم المترجم "obligatory" فهو يسعى لتقريب المعنى لكن لا تنفي بالمفهوم الإسلامي لأن العبارة تطرح إشكالاً عند المتحدث الإنجليزي كيف تكون صدقة وطوعية ومفروضة. فهنا الصفة والموصوف متناقض في المعنى. وذلك بسبب فقدان المفهوم في ثقافة لغة الهدف مثلها مثل الجهاد وغيرها.

2. خصوصية المصطلح الإسلامي. المصطلح الإسلامي له دلالات خاصة حيث المترجم يجد صعوبة في ترجمتها مثلاً "حج" تترجم إلى "pilgrimage" فهي ترجمة ناقصة لأنه في لغة الهدف يعني الزيارة للأماكن المقدسة في حين كلمة الحج يراد بها الرحلة لبقعة خاصة وهي مكة والأماكن الخاصة للحج، الكلمة الإنجليزية ليس بها شحنات ثقافية وعاطفية أو روحانية لما لكلمة الحج من دلالات وهي الخشوع والخضوع لله، وليس مجرد زيارة وقيام.

3. التعارض الثقافي. بعض الترجمات تحدث تعارضاً ثقافياً للمفهوم الإسلامي فإذا ترجمنا "الزكاة" بكلمة "tax" فهي معارضة مع مفهوم الزكاة. حيث هدف الزكاة هو تخصيص حق للفقراء في مال الأغنياء بهدف التراحم والتآزر ضمن الأغنياء والفقراء. وكلمة ضريبة لا تعني بأي حال من الأحوال مفهوم الزكاة، وكلمة "الفتح الإسلامي" فترجمته لكلمة "conquest" الذي يقصد به الغزو فهو معارض مع الفكر الإسلامي حيث كان الفتح الإسلامي نقل من العبودية لرحاب الإيمان في حين الغزو إنتهاك الحرمات وقطع الرقاب.

4. تضارب المترادف. مثال ذلك مصطلح "تعدد الزوجات" الذي عادة يترجم للإنجليزية بـ "bigamy" أو "Polygamy" حيث يعبر عن مرادف سيء في الثقافة الإنجليزية وهو كما يذكرها معجم ويستر كالتالي:

"Bigamy: the crime of marrying while one has a wife still living, from whom no divorce has been effected"

حيث يعتبر تعدد الزوجات جريمة ويعارض الفكر الإسلامي وهو غير مقبول من المنطلق الإسلامي.

5. الصديق المزيف: مصطلحات أجنبية مطابقة في الشكل للمصطلح الإسلامي ولكنها مخالفة في المعنى "فقير" في الإنجليزية "faker, fakir, faquir" فهو لا حاجة له في المصطلح العربي حيث يشير لأفراد الجماعة في ثقافة إسلامية.

ترجمة المصطلحات الإسلامية طرق وأساليب: لقد بذل المختصون جهوداً كثيرة لكي يتغلبوا على المصاعب ومنع نقل المفهوم الخاطئ، وقد اعتمدوا لتقنيات خاصة لترجمة المصطلح، وكان يسعون لبذل جهد وتأني بنتائج ناجحة للمسؤولية الشرعية المنوطة بترجمة مصطلحات إسلامية، وهي كما يلي:

أ- ترجمة حرفية مباشرة: مثلاً نترجم كلمة حرفياً مثلاً "الكتاب" نترجمها "the book" المترجم لا أن يتجنب هذه التقنية لأن عدم تواجد مقابلات معجمية في لغة الهدف والتي تكون عائق في الإيفاء بالمعنى ونقل المراد. لكن لابد من التحلي بالحذر في استخدام هذه التقنية لأنها في بعض الأحيان تؤدي لترجمات غير حسنة.

ب- مرادف مباشر + شرح الكلمة: يكون بإضافة الكلمة الشارحة لبيان وإيضاح الكلمة التي تصفها لأنه بالإمكان أن تكون غير واضحة للقارئ الأجنبي مثلاً عبارة "صوم رمضان" نقوم بترجمتها إلى: "fasting of the month of Ramadan" نرى المترجم أضاف كلمة "the month" أي "شهر" لكي يوضح كلمة "رمضان".

ج- استخدام مرادف مباشر: عند ترجمة كلمة صلاة "prayer" أو كلمة "عبادة" تترجم إلى "worship" وكلمة "صيام" تترجم إلى "Fasting".

د- ترجمة حرفية مباشرة باستخدام الإضافة. إذا الترجمة الحرفية لم تكن وافية بالغرض عندها يلجأ المترجم لاستخدام التوضيح فمثلاً عند ترجمة كلمة "الطواف" المترجم يترجمها إلى "the kaabah circumambulation around" تمت إضافة عبارة حول الكعبة لكي نحدد نوع العملية الطواف كلمة "circumambulation" تعني الدوران حول شيء، كلمة الطواف يقصد بها عملية الدوران حول الكعبة بالخصوص لا بمكان آخر.

هـ- ترجمة شارحة. يستخدم المترجم الشرح المقتضب حينما لا يكون هناك مرادف مباشر لكلمة أو مصطلح لي يوضح المعنى ويزيل الغموض من ذهن القارئ مثلاً:
مصطلح زكاة الفطر:

"compulsory charity to be delivered by every Muslim towards the end of Ramadan, the month of fasting"

و- رسم لفظي لمصطلح إسلامي: المترجم يرسم المصطلح في اللغة الهدف مستخدماً حروف لاتينية أي باستنساخ الكلمة، أي ترجمة لغة الهدف على غرار لفظ الكعبة: "Kaabah-the house of Allah and direction for prayer" **مصطلحات غير قابلة للترجمة:** الترجمة من العربية أو إليها من الممكن لا تشكل مشاكل خاصة لأنه من السهل إيجاد مصطلح في العربية يحمل الدلالة نفسها التي يحملها المصطلح الأجنبي. مثلاً: كلمة "عقد" نجد لها مقابلاً في الإنجليزية "contract" بكل بساطة لأنه اتفاق يتم قبوله بحرية ضمن أسس قانونية، وهو موجود في الحضارات، لكن هناك بعض من المصطلحات القانونية توجد في القانون العربي لكن لا توجد في بعض من اللغات الأوروبية عندها يترجمها بكلمات تأخذ الدلالة نفسها مثلاً: "محامي" تأتي في الإنجليزية "advocate" لكن كلمة "محامي" تعني أكثر من مدلول "مدافع، محافظ" لكن عند استخدامها بالسياق القانوني تتحدد في إطار خاص.

لكن عند عدم توافر مصطلحات متاحة في ثقافة لغة الهدف أو غياب المقابلات أي "مصطلح غير قابل للترجمة" وهو المصطلح القانوني الذي يكون غير معروف بقانون لغة الهدف. عندها يلجأ المترجم لعدة طرق:
أولاً: يترجم المصطلح القانوني مثلما ورد في لغة الأصل، باستخدام الكلمات المناسبة للوصول لمعنى تقريبي ويكون مغطي في

التشريع بلغة الهدف ومعروف في قانون البلد. لكن هذه المقاربة تكون محل نقد، لأن المترجم يكون ترجمان أي يستخدم الاشتقاق المصطلحي، بتعبير آخر تأويل المعنى القانوني عندها يكون المترجم متصلاً ومتعدد اللغات وبيداغوجي، يمكن أن يكون مشوه للمصطلح¹⁸.

الجرأة تكمن عند ذلك أن المترجم ليس مبدئياً حقوقياً لكنه يؤول القانون أو التنظيمات أو المصطلحات القانونية الغامضة، وقد يرتكب أخطاء فادحة، لأنه يفتقر للتكوين القانوني المناسب لكي يصبح استشارياً قانونياً ليقدّر على تتبع القواعد والمصطلحات القانونية، التي من الممكن أن تكون غامضة في لغة الهدف أو تفتقد لنظائر لها.

يقول بيار لورا:

"La vraie difficulté n'est pas linguistique : subrogation n'est pas un mot moins français qu'interrogation mais la notion est beaucoup moins familière , autrement dit c'est de culture qu'il s'agit , de notions autour , de définition , de champ notionnel , d'expérience accumulée , bref de connaissances non linguistique "

ترجمة بتصرف : "الصعوبة الحقيقية ليست لغوية: الحلول ليست كلمة فرنسية أقل من الاستجواب ولكن الفكرة أقل شيوعاً، وبعبارة أخرى إنها تتعلق بالثقافة والمفاهيم حول التعريف والميدان النظري والخبرة المتراكمة، باختصار المعرفة غير اللغوية".

عدم القابلية للترجمة من الممكن أن تحيل المترجم لعادات ومعتقدات مختلفة، عندها تكون المصطلحات القانونية وعاء لمفاهيم متميزة، أي أن المفاهيم تنفرد لكل مجتمع، وثقافة خاصة به، نفس الشيء يحدث للمترجم من العربية للغات الأخرى في مصطلحات خاصة بالتشريع الإسلامي مثل "الخلع" و "العدة" و "الصدّاق" و "الكفالة" فنجد مصطلحات خاصة بالتشريع الإسلامي حيث أن "العدة" مصطلح يشير لمدة تمتنع فيها المرأة المطلقة أو الأرملة من الزواج. فلا يوجد لها مكافئ في المذاهب واللغات الأخرى.

إذا يترجم المترجم الأجنبي فهو أولاً يقترض كلمة "idda" من ثم يقدم تفسير للمصطلح بكلمة مدة الانتظار للزواج، ولكن لا بد له من الإشارة لعدة المتوفي زوجها أو عدة الأرملة لأن المفهوم في المصطلح الفرنسي "Le délai de viduité" هي ترجمة خاطئة لأن معناها "الفراغ" وحسب القانون الفرنسي تحتاج تقديم شهادة عدم الحمل.

يحتاج المترجم لإضافة شرح لمعناه، مثلما الحال لكلمة "الكفالة" تكفل فلان بالأمر أي الإلتزام. عند ترجمتها من العربية للغة الأجنبية يستعين المترجم لشرح المصطلح يستخدم النقل الحرفي الصوتي "Kafala" ثم يشرحها لأن في الإنجليزية يوجد "adoption" لكنه غير جائز لأنه يعني التبني فيكون مخالفاً للمصطلح الإسلامي "كفالة".

مصطلح "الخلع" وهو فك رابطة الزواج بالطلاق مع "تعويض الصدّاق" عند ترجمة المصطلح يحتاج المترجم لإيضاح القانون وكيف يحق للمرأة طلب فسخ الزواج من المحكمة.

كلمة "الصدّاق" المال الذي يدفعه الرجل للزوجة وقت الزواج، عندما يقوم المترجم بترجمته بخطئ لأنه مصطلح ثقافي يرجع لثقافة البلدان الآسيوية، عادة عند الطلاق تعيده الزوجة لايوجد في الثقافة الغربية لذا المترجم يخطئ في ترجمتها بمقابل غير مكافئ "الرسوم".

"الوقف" الهبة الدينية الموقوفة في الإسلام متمثلة في الأساس، وتكون خاصة لأعمال الخير. فاعلم المترجمين يترجمونه حسب نطقه أو إضافة شرح لأن المصطلح الغربي ليس به تخصصات مالية لأعمال وقفية.

دراسة ترجمة مصطلح "الزكاة". طرائق ترجمة مصطلح "الزكاة" قال تعالى: "وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة"¹⁹، الزكاة هي النصيب الواجب لكل مسلم يخرجها من ماله بمقدار معين محدد وشروط ووفق الشرع، ومصطلح الزكاة مصطلح إسلامي نرى ترجمته في الإنجليزية.

نرى الترجمة وردت في أغلب التراجم بـ "the poor due"

في حين أن بيكتال²⁰ يترجم كلمة الزكاة بـ "A tax at a fixed rate in proportion to the worth of property"²¹

الترجم العكسية "الزكاة ضريبة محددة بنسبة معينة في المال تجمع من الأغنياء لكي توزع على المسلمين الفقراء"

"establish prayer and pay alms and bow down in the company of others bowing down"²²

"be steadfast in prayer: Give Zakat, and bow down your heads with those who bow down-in worship"²³

"Establish regular payers, give zakat and kneel with those who kneel in worship"²⁴

فنجد الترجمة التي ذكرت "alms" يكون المكافئ لها "صدقة، صدقات،²⁵ إحسان" وهي تكون طوعية يقابلها ثواب لكنها ليست إجبارية مثلها مثل الزكاة التي تتطلب توافر الشروط المعينة ويعاقب ممتنعها والذي لا يؤديها،

وترجمة بيكتال "the poor due" فهي خاطئة لأنها مقتصرة على المسلمين الفقراء في حين الله خصص ثمانية أصناف توزع لهم الزكاة. المترجم ينجح لترجمة التفسيرية معتمد بالمقابل ظناً منه أن الأمر طواعي لا يتعلق بالزكاة، حيث ترجم كلمة "صدقة"، ويدل ذلك على أن المترجم لم يفهم بأن السياق ذات صلة بالزكاة، بل صدقة طوعية. في حين أن المترجم بعضهم لجأوا للترجمة الصوتية "Zakat" لكنها غير مساعدة للقارئ الذي لا يعرف الثقافة العربية الإسلامية إن كان المترجم يلجأ للترجمة الشارحة لكان توضيح المفهوم أوضح حيث فريضة الزكاة أمر إجباري²⁶.

يقترح ترجمة مصطلح الزكاة بترجمة كالتالي: "legal imposed alms" أو "religious obligatory alms" مع حاشية تفسيرية لكي يتضح المعنى وإذا تكرر المصطلح نستخدم حروف لاتينية أي النقل الصوتي، ويمكن أن نستخدم مصطلح يستغني عن الترجمة الشارحة. لكن الأفضل الترجمة الشارحة لكي لا يلتبس القارئ المسيحي مع مصطلح الإنجليزي "tithe" الذي يكون عشر المال ويقدم للكنيسة سنوياً من المحصول الزراعي.

الخاتمة: المصطلحات الشرعية لها تخصص دلالي في الإسلام عما كانت قبل الإسلام لكن خصصت لها الشريعة الإسلامية مسميات حقيقة شرعية، وانتقلت من الألفاظ العامة للألفاظ ذا دلالة خاصة بالشرع.

استراتيجية النقل الصوتي تعتبر الأنسب في ترجمة مصطلحات دينية سواء أكانت ذات صلة بالقوانين أو المالية. لأن هناك خطورة تتمثل في تأويل خاطئ لها في لغة الهدف إذا ما قام المترجم من ترجمتها بنفسه. استراتيجية النقل في ترجمة المصطلحات الإسلامية تكون الأنسب لأنه لا تولد كلمات جديدة ولا تخلق مصطلح غريب وهي تغطي المفهوم القانوني المراد في المصطلح

العربي. مترجم المصطلحات الإسلامية والقانونية يعتبر منتج للمصطلح وهو أول من يصطدم في لغته، لأنه ينتج مصطلح جديد يمكن أن يكون موجود ويمكن أن يحتاج لتدقيق وتوثيق إذا كان غير موجود عندها يحتاج للبحث عن مكافئ ترجمي. بعض المصطلحات التي تكون الدقة فيها ناقصة تحتاج ليشير إليها المترجم إن كان غير قادر على إعطاء مقابل دقيق صحيح لمصطلح.

المصادر والمراجع:

- ¹ F.Jacques, Qu'est-ce qu'un texte religieux? Presses de sciences po (P.F.N.S.P) raisons politiques 2001/4 no4, p43
- ² وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، الجزائر، ط1، 1991م، ج1، ص51.
- wahbat alzuhayli, alfiqat al'iislamii wa'adlathu, dar alfikri, aljazayiri, 1991, vol1, P51
- ³ مريم محمد الصالح الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية، دار بن حزم، بيروت، ط1، 2002م، ص21
- maryam muhamad alsaalih alzafiri, mustalahat almadhab alfiqhii, dar bin hazma, bayrut, 2002, p21
- ⁴ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، مادة "ص ل ح"، ص520.
- almuejam alwasiti, majmae allughat alarabiati, maktabat alshuruq alduwliati, Egypt, 2004, "S L H"
- ⁵ محمد مهدي الشريف، مصطلح نقد الشعر عند الإحيائيين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية ع124، يوليو 2002م، ص5
- Muhamad Mahdi Alsharifi, Mustalah Naqd alshier eind al'ihyayiyina, alhayyat aleamat liqusur althaqafati, silsilat kitabat naqdiat, July 2002, p5
- ⁶ Al-toma, s.a, toward unified linguistic terminology al-arabiyya, 1980, 13. P15-64
- ⁷ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، مادة "ص ل ح"، ص520.
- almuejam alwasiti, majmae allughat alarabiati, maktabat alshuruq alduwliati, Egypt, 2004, "S L H"
- ⁸ حسن سعيد غزالة، ترجمة المصطلحات الإسلامية، مشاكل وحلول، ص40
- Hasan saeed Ghazalatun, Tarjamat almustalahat al'iislamii, mashakil wahulula, p40
- ⁹ عبد الوهاب حفيظ، حول التردمة والتعريف والتغريب-مأساة المصطلح وفراغ المعنى، مجلة الوحدة "الترجمة وتشكيل الفكر المعاصر"، إصدار المجلس القومي للثقافة العربية، أكتوبر 1989م، ص79
- eabd alwahaab hafiz, hawl altardimat waltaeirif waltaghribi-masaat almustalah wafaragh almaenaa, majalat alwahda, altarjimat watashkil alfikr almueasiri", 'iisdar almajlis alqawmii lilthaqafat alarabiati, Oct, 1989, P79
- ¹⁰ د. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2000م، ص105
- Dr. Muhamad Aldiydawi, altarjamat waltawasulu, almarkaz althaqafiu alarabii, aldaar albayda'i, Morocco, 1st Ed, 2000, P105
- ¹¹ د. محمد لطفي الزليطي، ضوابط الخيانة الأمنية للنص المترجم، إبريل 1992م، ج1، ص14
- Muhamad lutfi alzuliti, Dawabit alkhianat al'aminat lilnasi almutarjimi, April 1992, P14
- ¹² أحمد بوحسن، نقل المفاهيم بين الترجمة والتأويل، نقل مفاهيم نظرية التلقي، ضمن كتاب: الترجمة والتأويل: منشورات، كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الرباط 1995م، ص86

Ahmad buhasanu, Naql almafahim bayn altarjamat waltaawili, naql mafahim nazariat altalqi, dimn kitabi: altarjamat waltaawil, Rabat 1995, P-86

¹³ د. محمد حلمي هليل، اسس المصطلحية، مقال ضمن إشكالية المصطلح، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الفلسفة والعلم، 1996م، ص 201
muhamad hilmi hilil, ass almustalahiati, maqal dimn 'iishkaliat almustalaha, alhayyat aleamat liqusur althaqafati, silsilat alfalsafat waleim, 1996, P201

¹⁴ جورج مونان المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، بيروت، طبعة أولى، 1994م، ص 9 مقدمة المترجم.
Jurj munan almasayil alnazariat fi altarjamati, tarjamat latif zituni, dar almuntabah alarabii, Beirut, preface p9

¹⁵ بيتر نيو مارك، اتجاهات الترجمة، ترجمة محمود إسماعيل، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1986م، ص 108
Peter New mark, atijahat altarjamati, tarjamat mahmud 'iismaeil, alriyad, alsaaudiatu, 1st ed, 1986, P108

¹⁶ نيومارك، اتجاهات الترجمة، مرجع سابق، ص 109

Ibid P109

¹⁷ Gemar Jean-Claude, Traduire ou l'art d'interpréter, Tome 2: application presses Universitaires du Quebec, 1995

¹⁸ Basil Hatim, English-Arabic translation, A practical Text-Linguistic guide, Saqi Books, Publications of the King Fahd School of Translation, 1994.

¹⁹ البقرة: 43 / 2

Al Baqra: 2/43

²⁰ M. M. Pickthal, the Meaning of the Glorious Koran, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Masri, Beriut, Dar Al-Kitab Allubnani, 1981, P-08

²¹ Pickthall, ibid

²² A and D Zidan, The Glorious Quran Text and Translation, Cairo, Islamic INC. Publishing and distribution, 1993, P-7

²³ A Yousuf Ali, The Glorious Quran, corrected and revised by F. Amira Zrein Matraji Beirut: Dar El Fikr, 2000, P-30

²⁴ I. Al-Hayek, An Approximate translation of the Meaning of the Honourable Quran in The English Language, Damascus, Dar El Fikr, 2nd Ed. 1998. P-11

²⁵ حسن سعيد كرمي، المعني الفريد، قاموس إنجليزي عربي، بيروت، مكتبة لبنان، ط 2000، ص 20
Hasan saeed karmi, almughaniy alfridi, qamus 'iinjiliziun earabi, bayrut, maktabat lubnan, 2000, P20

²⁶ أبو الفداء عماد الدين بن كثير، تفسير القرآن العظيم، م 4، ص 298
abu a lifida' eimad aldiyn bn kathirin, tafsir alquran aleazimi, vol4, P298



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)